الثورية الاصيلة لانها لا تملك أدوات التأثير المادية . وكذلك فهناك محذور آخر هو اكساب الشرعية لممثلين قد يخرجون على المسرح السياسي وينفذون قرارات يرفضها الشعب الفلسطيني قطعا ويحتمون بالشرعية »(٤٣).

أما حركة القوميين العرب وجبهة التحرير الفلسطينية ـــ طريق العودة ـــ فقد أصدرتا بيانا مشتركا مع اتحاد طلاب فلسطين والشباب العربي الفلسطيني في لبنان ، اوضحتا فيه الراي في الكيان واعتبرتا « البنود التالية هي الحد الادنى مما ينبغي تحقيقه في ابراز الكيان الفلسطيني: أ ـــ طبيعة الكيان وفعاليته: ١ـــ الكيان الفلسطيني تنظيم ثوري للشعب الفلسطيني يستهدف تحرير فلسطين واعادتها بأكملها عربيـــة خالصة . ٢ ـــ الكيان الفلسطيني المنظم بناء على الاسس الواردة في هذا البيان هو وحده صاحب الحق بتمثيل الشعب الفلسطيني والناطق باسمه. ٣ـــ الكيان الفلسطيني مستقل معنويا وماديا فنه معنويا من المكانة السياسية ما لغيره من الكيانات السياسية العربية ويتمتع ممثلوه بالحصانة التامة في اداء واجباتهم ، أما من الناحية المادية فللكيان موارد مالية ثابتة عن طريق الجباية التي تقوم بها تشكيلات الكيان من الفلسطينيين ، وعن طريق التزام مالي ثابت تقوم به الدول العربية ويتقبل التبرعات من شعوب الدول العربية والدول الاخرى الصديقه . ٤ ـــ الكيان الفلسطيني ينبثق عن انتخابات حرة تعبر عن ارادة الشعب الثورية الاصيلة تعبيرا صادقا. فاذا تعذرت الانتخابات لاسباب قاهرة فلا بد لارادة الشعب الثورية من ان تمثل في مؤتمر وطني عام ، وهذا المؤتمر تدعو اليه لجنة تحضيرية تمثل فيها جميع المنظمات الثورية والقوى العاملة بحســب الاسس التي تضمن للكيان طابعا ثوريا . ب ـــ القطاع العسكري في الكيان: ١ ـــ يجند الفلسطينيون في الاقطار العربية المختلفة في وحدات عسكرية فلسطينية نظامية . ٢ ـــ تخضع هذه الوحدات في تشكيلها وانضباطها لقيادة خاصة خاضعة بدورها للجهاز التنفيذي للكيان . ٣ ـــ تكون القيادة الفلسطينية ممثلة تمثيلا فعليا في القيادة العربية الموحدة. ٤ـــ ترتبط هذه الوحدات في حركاتها العسكرية بالقيادة العربية الموحدة ضمن المخطط العربي العام. ج ـــ الصلاحيات التنظيمية داخل الكيان : المؤتمر الوطني هو السلطة العليا في الكيان الفلسطيني ... والمؤتمر الوطني ينتخب اللجنة التنفيذية... [التي هي] القيادة الجماعية الدائمة الانعقاد للكيان الفلسطيني »(٤٤).

ان فكرة الانتخابات التي وردت في النصين المذكورين كانت قد اثارتها في وقت سابق وظلت تطالب بها لاحقا ، الهيئة العربية العليا لفلسطين ، فقد أصدرت بيانا جاء فيه « ان الهيئة العربية العليا لفلسطين وهي الممثلة الشرعية لكفاح الشعب العـــربي الفلسطيني والمعبرة عن ارادته وامانيه واهدافه ... تتمسك بمبدأ انشـــاء الكيان الفلسطيني عن طريق اجراء انتخابات عامة للشعب العربي الفلسطيني في مختلف ديار اقامته ، والهيئة تعتقد ان في الامكان اجراء انتخابات فلسطينية عامة في الظـــروف الحاضرة اذا توفرت النوايا الحسنة وابعدت قضية فلسطين عن مجالات التســـخير والاستغلال والمزايدة »(٤٥).

بجانب ذلك كان للشقيري تصور خاص للكيان : « لقد قيل أن الكيان الفلســـطيني يهدف الى غرضين اولهما سلخ الضفة الغربية واقامة حكومة فلسطينية وثانيهما ان تتخلى الدول العربية عن قضية فلسطين ، وكلا الامرين باطل من أساسه ... الكيان الفلسطيني يهدف الى ان يصبح أهل فلسطين قوة وطنية عاملة تســـهم في تحـــرير فلسطين »(٤٦)، كذلك « ان تنظيم الشعب الفلسطيني لا بد ان يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني وان تنضوي تحت لوائه كل المنظمات والهيئات الفلسطينية وان يكـــون مفتوحا أمام المواطنين جميعا »(٤٧). أما الهيكل العام للكيان كما فكر فيه الشقيري فهو